

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

. @ 190 @

508 أشعب بن جبير المدني الطمع الذي يضرب به فيه المثل ويعرف بابن حميدة وكانت مولاة لأسماء ابنة الصديق رضي الله عنهما وأما هو فقليل إنه من موالي عثمان وقيل ولاؤه لسعيد بن العاص الأموي وقيل مولى فاطمة ابنة الحسين وقيل مولى ابن الزبير ويقال إنه لقي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وكان خاله الأصمعي ممن قيل إنه يجيد الغناء روى عن عكرمة وأبان بن عثمان وسالم بن عبد الله وعنه معدي بن سليمان وأبو عاصم النبيل وغيرهما وله نوادر في التطفيل فيها المكذوب والملصق ومن أصح ذلك ما روى الأصمعي أن الصبيان عبثوا به فقال لهم ويحكم اذهبوا فسالم يقسم تمرا فعدوا فعدا معهم وقال ما يدريني لعله حق وهي مروية عن الشافعي لكن في جوز بدل تمر وهو قريب وقال أبو عاصم أخذ بيدي ابن جريج فأوقفني عليه فقال له حدثه بما بلغ من طمعك فقال ما زفت امرأة بالمدينة إلا كنت بيتي رجاء أن تهدي إلي وأفردت أخباره بالتأليف وفي الميزان روايع الإصابة منها الكثير وذكر عمر بن شبة عن إسحاق الموصلي عن الفضل بن الربيع قال كان أشعب عبدا في سنة أربع وخمسين ومائة ثم خرج إلى المدينة فلم يلبث أن جاء نعيه وكان أبوه مولى لآل الزبير فخرج مع المختار الثقفي فقتله مصعب وذكر أبو الفرج الأصبهاني أن مولده سنة تسع من الهجرة وزاد أنه هلك في خلافة المهدي وفيه أن كانت فيه خلال احداها جودة الغناء والثانية حسن العشرة والثالثة كثرة النوادر والرابعة أنه أقوم أهل زمانه بحجج المعتزلة ثم ذكر بهذا السند أن له قصة مع ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يلثغ فيجعل الرء نونا وكذلك اللام وروى الثوري الأصمعي قال قال أشعب نشأت أنا الزناد في حجر عائشة بنت عثمان فلم يزل يعلو وأسفل وقال أبو الفرج أيضا أخبرني الجوهري حدثني النوفلي سمعت أبي يقول رأيت أشعب وقد أرسل إليه المهدي فقدم به عليه وكان أدرك عثمان فرأيته دخل بعصه في بعض حتى كأنه فرخ وعليه جبة من وشي فقال له رجل هبها لي فقال يا بارد لم تردّها وإنما أردت أن يقال أطمع من أشعب وقال الزبير بن بكار حدثنا شعيب بن عبيدة بن أشعب عن أبيه عن جد قال كانت سكينه ابنة الحسين عند زين بن عمرو بن عثمان بن عفان وكانت أحلفته أن لا يمنعها سفرا فذكر قصة وذكر بهذا السند نوادر قال الخطيب قيل إنه مات سنة أربع وخمسين ومائة قال الذهبي في ميزانه فإن صح أنه ولد في خلافة عثمان ولا أدري ذلك بصرح أم لا فقد عمر مائة وعشرين سنة .

509 أشعث بالمثلثة بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص مالك الزهري المدني روى عن عمه بن عامر بن سعد وعنه الأعرج ومحمد بن علقمة ويحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف

قال أبو زرعة روى عن جده مرسلًا وذكره ابن حبان في الثقات